

الإتقان في علوم القرآن

3737 - وقال السكاكي الأمران معطوفان على قل مقدرة قبل يا أيها وحذف القول كثير .

2 - مسألة .

3738 - اختلف في جواز عطف الاسمية على الفعلية وعكسه فالجمهور على الجواز وبعضهم على

المنع وقد لهج به الرازي في تفسيره كثيرا ورد به على الحنفية الفائلين بتحريم أكل متروك التسمية أخذاً من قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق فقال هي حجة للجواز لا للتحريم وذلك أن الواو ليست عاطفة لتخالف الجملتين بالاسمية والفعلية ولا للاستئناف لأن أصل الواو أن تربط ما بعدها بما قبلها فبقي أن تكون للحال فتكون جملة الحال مقيدة للنهي والمعنى لا تأكلوا منه في حال كونه فسقا ومفهومه جواز الأكل إذا لم يكن فسقا والفسق قد فسر الله تعالى بقوله أو فسقا أهل لغير الله به فالمعنى لا تأكلوا منه إذا سمي عليه غير الله ومفهومه فكلوا منه إذا لم يسم عليه غير الله تعالى انتهى .

3739 - قال ابن هشام ولو أ بطل العطف بتخالف الجملتين بالإنشاء والخبر لكان صوابا .

3 - مسألة .

3740 - اختلف في جواز العطف على معمولي عاملين فالمشهور عن سيبويه المنع وبه قال

المبرد وابن السراج وابن هشام وجوزه الأخفش والكسائي والفراء والزجاج وخرج عليه قوله تعالى إن في السماوات والأرض لآيات للمؤمنين وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون فيمن نصب آيات الأخيرة .

4 - مسألة .

3741 - اختلف في جواز العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار